Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: فَعَرَضَتْ لذلك العراقى بَعْدَ دَهْرٍ طويلٍ حَاجَةٌ فى تلك الناحية فكان مما هَوَّن عليه مُكَابَدَةَ السفرِ ووَحْشِيَةَ الاغْتِرَاب مكَانُ المَرْوَزى هناك، فلما قَدِمَ مَضَى نَحْوَه فى ثِيَاب سَفَرِه وفى عمَامَته وقَلَنْسُوَته وكسَائه ليَحُطَّ رَحْلَهُ عنده كما يَصْنَعُ الرجلُ بثِقَته ومَوْضِعَ أنْسه، فلما وَجَدَهُ قَاعدًا فى أصْحَابه أكبَّ عليه وعانَقَهُ فلمَ يَرَهُ أثْبَتَهُ ولاَ سَأَلَ به سُؤالَ من رآه قَطُّ. قالَ العراقى فى نَفْسه: لعل إنكاره إيَّاىَ لمكان القِنَاع فَرَمَى بقناعه وابْتَدَأَ مُسَاءلَتَهُ فَوَجَدَه أشَدَّ مَا كان إنكارا قال: فلعله إنما أُتِىَ من قِبَلِ العمَامة فَنَزَعها ثم انْتَسَبَ وجَدَّدَ مساءلَتَهُ فَوَجَدَهُ أشدَّ ما كان إنكارًا قال: فلعله إنما أُتِىَ من قبل القَلَنْسُوة وعَلِمَ المروزى أنه لم يَبْقَ شىءٌ يَتَعَلَّقُ به المُتَغَافِلُ والمُتَجَاهِلُ فقال: لَوْ خَرَجْتَ من جِلْدِكَ لم أعْرِفْكَ.

البخلاء للجاحظ ص١٧

(١١)
محفوظ النقاش

صحبنى محفوظُ النقاشِ من مسجد الجامع ليلاً فلما صِرْتُ قُرْبَ منزله وكَانَ منزلُهُ أقربَ إلى مسجدِ الجامعِ من منزلى، سألنى أنْ أبيتَ عنده وقال: أين تذهب فى هذا المطرِ والبَرْد ومنزلى منزلُكَ وأنت فى ظُلْمَةٍ وليس معك نَارٌ وعندىَ لَبَأٌ[1] لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ وتمرٌ

(١) لبأ. أول اللبن بعد الولادة.